

٦٥- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة النساء (٤٩-٤٠)

٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٥٠:٥٠

في هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. المؤلفه - ٠٠:٥٠:٢٠

ابن جزير رحمة الله تعالى الغرناطي الاندلسي قرأنا في هذا التفسير ووصل بنا الكلام في سورة النساء عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - ٠٠:٥٠:٤٠

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا. طيب تفضل اقرأ احسنت باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - ٠٠:٥١:٥٠

رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل اي سافرتم في الجهاد فتبينوا من البيان وقرأ بالثاء مثلثا اي فتثبتوا - ٠٠:٥١:٢٠

من الثبات والتفاعل فيها بمعنى الاستفهام. اي اطلبوا بيان الامر او ثبوته. وقوله تعالى اقرا احسنت باسم الله والحمد لله وصلوا وقرأ السلام بمعنى التحية ونزلت في سرية لقيت رجلا آآ - ٠٠:٥١:٤٠

عليهم وقال لا الله الا الله محمد رسول الله. فحمل عليه احدهم فقتله اشتق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان القاتل محلل بن جثامة والمقتول عامر بن الاضبط وقيل القاتل اسامة اسامة بن زيد والمقتول مرداس بن - ٠٠:٥٢:٥٠

ناهيك قوله تعالى تبتغون عرض الحياة الدنيا يعني الغنية وكان للرجل المقتول غنم. وقوله تعالى فعند الله مغان كثيرة وعد وتزهيد في غنيمة من اظهر الاسلام. وقوله تعالى كذلك كنتم من قبل. قيل معناه كنتم كفارا فهذاكم الله - ٠٠:٥٢:٢٠

الاسلام وقيل كنتم تخونون ايمانكم من قومكم فمن الله عليكم بالعزوة والنصر حتى اظهرتموه. وقوله تعالى لا باسم الله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. هنا يقول مؤلف يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله - ٠٠:٥٢:٤٠

قال سافرتم في الجهاد. واصل الضرب ليس ليس في الجهاد فقط. الضرب هو السفر مطلقا سواء للجهاد او للحج او الذي يسافر يقال له يضرب في الارض. طيب ليش خصص المؤلف او ذكر ان هذا السفر سهولهم في الجهاد - ٠٠:٥٣:٥٠

في سياق الاية ولسبب النزول. ولذلك الاية في سياق الجهاد. اذا ضربتم في سبيل الله لما قال في سبيل الله عرفنا انه جهاد في سبيل الله. ايه ولذلك ولانها وقعت في في الجهاد. طيب. يقول فتبينوا - ٠٠:٥٣:٢٠

قال من البيان اي يعني ليتضيق الامر لكم ليبيين الامر لكم. قال قرئ لا المثلثة من الثبات. فتثبتوا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا هذه قراءة الكسائي عندك كسائي عندي يقول قرأ حمزة وابتسم حمزة والكسائي من التثبت ايه - ٠٠:٥٣:٤٠ وكذلك في الحجرات. ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فتثبتوا. يظهر ان الكسائي كسائي وحمزة طيب من الثبات التثبت والتبيين متقارب

المعنى القريب يقول من والتفعل فيها بمعنى الاستفعال. يعني طلب التثبت السين للطرب. ايه - 00:04:10

استثنات يعني او استثنات اي اطلبوا بيان او استبيان اطلبوا بيان الامر وثبوته كأن المؤلف يرى ان القراءتين كلاهما بمعنى واحد او متقاربتا متقاربتا المعنى. طيب القى اليكم السلام. هذه قراءة المؤلف. بغير الف. القى اليكم السلام يعني استسلم لكم. وقراءة -

00:04:40

القراءة الاخرى وهي قراءتنا. القى اليكم السلام وهي التحية بمعنى قال السلام عليكم. فهذا عندك قراءات؟ ايه موبقرأ نافع وابن عامر وحمزة بغير الف. الامام نافع يوافق المؤلف المؤلف اندلسي يوافقه - 00:05:10

الامام يوافق الامام نافع او هو على قراءة الامام نافع. هم. وحمزة وبن عامر وبن عامر الشامي. اما بقية القراء فهم يقرؤون بالسلام. بالالف نعم. بالسلام تحية. طيب نزل سبب النزول واضح يعني؟ طيب. تبتغون عن الحياة الدنيا فعند الله مغالب - 00:05:30

كثيرة كذلك كنت من قبل فسرتكم من قبل بتفسيرين اما كنتم كفارا فهذاكم قال وقيل كنتم تخفون ايمانكم من قومكم. يعني كلها صحيحة طيب نوادر واصل واصل وقوله تعالى لا يستوي القاعدون. الاية معناه تفضيل المجاهدين على من لم يجاهد - 00:05:50

وهم القاعدون غير اولي الضرر. لما نزلت الاية قام ابن انت عندك بالفتح. بالفتح. هذه قراءة المؤلف نحن نقرأ بالجر. لا يستوي القاعدون منكم غيري. غير غير يا شيخنا بالضم. ايه. غيره. ايه. عموما هي فيها ثلاث قراءات. غير اولي الضرر غير اولي الظرر غير اولي الضرر. فغيرك بيأتي - 00:06:20

المؤلف الحين يوضح لك مع من حيث الاعراب. يقول قرأ نافع ابن عامر والكسائي بنصب الراء. عامر؟ نافع؟ نافع. وابن عامر والباقيون من السبعة بالرفع. غيره. واما قراءة الخفظ فهي شادة قرأ بها الاعمش. مم. وابوها - 00:06:50

ايوه كما في المحرر الوجيز. جميل. زين. طيب. قال لما نزلت الاية قام ابن امي مكتوم الاعمى رضي الله عنه فقال يا رسول الله الرخصة فاني ضرير البصر فنزل غير اولي الضرر وقرأ غير بالحركات الثلاث فالرفع - 00:07:10

صفة للقاعدین والنصل على الاستثناء والحال. والخض صفة للمؤمنین. وقوله تعالى هذه الاية يعني نزلت اول ما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنین والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم هكذا نزلت. فكان - 00:07:30

اه اه عبدالله بن ابي عبد الله بن ام مكتوم جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني ضرير البصر لا ابصر وكان زيد يكتب زيد ابن ثابت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب زيد اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير - 00:07:50

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فقال زيد فكتبتها كأني انظر اليها في صدع الكتف يكتب عليها في كتف في صدعي في شق الكتف فكتبتها يقول كانت يعني فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي. يقول زيد - 00:08:10

فكادت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترد فخذي من شدة نزول واثر الوحي. فهذه يستدلون بها على انه يمكن ان تنزل جزء من اية. يعني ممكن تنزل اية كاملة ممكن تنزل اه اه سورة كاملة ممكن تنزل اه - 00:08:30

مجموعة من الایات عشر خمس وهو هذا هو الاغلب ان الوحي ينزل خمسا او عشرا عشرا. وهذه الاية تدل على ان يعني جزء جزء وهو يعني فقط غير اولي الضرر. وفي مثلها في سورة البقرة. حتى يتبيّن يكون خيط - 00:08:50

ابيض من الخيط الاسود. ثم نزلت بعدها من الفجر. وفي مثلها ايضا في سورة الطلاق. ان ارتبتم جنازة وحدها هذا يدل على ان احيانا ينزل جزء من اية - 00:09:10

طيب طيب واضح الان هو يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل باموال وانفسهم. طيب لما قال لا يستوي بينهم لا يستوي هذا مع هذا. بدأ بين لك بعدها ان - 00:09:24

المجاهدين فضلهم الله على القاعدین درجة. في كلام للسعدي جميل جدا يقول القاعدون المعدوزون كالاعمى والاعرج والمريض هؤلاء ينظر في حالهم فان كان الواحد منهم مثل عبد الله ابن ام مكتوم يتمنى ان يجاهد فهذا يكتب له. يكتب له - 00:09:44

يكتب له درجة الجهاد. وان كان هذا القاعد بسبب يعني بهذه الاسباب يعني قاعد معذور ولا يتمنى الجهاد وانما قاعد يقول انا مثل اللي يقول يعني انا اعمى ولا ابصر ولا ليس علي جهاد ولا يحدث نفسه بالجهاد - 00:10:14

هذا لا يكتب له. هذا تفصيل دقيق يعني بمجموع الادلة يعني حتى لو كان يبصر ولا يحدث نفسه بالجهاد ما يكتب له اجر الجهاد.

فكذلك الاعمى او او نحوه اصحاب الاعذار اذا لم يحدث نفسه - 00:10:34

جهاز ولا يتمنى ان يكون مبصر او او صحيحا حتى يجاهد هذا يقول لا لا يكتمل هذا تفصيل يعني دقيق جدا. طيب نشوف كلام المؤلف. قوله تعالى درجة قليل هي تفضيل على القاعدين من اهل العذر. والدرجة - 00:10:50

وعلى قاعدين بغير عذر. وقيل ان الدرجات مبالغة وتأكيد للدرجة. قوله تعالى الحسنى انه قوله اجرا منصوب على الحال من درجات او على المصدرية من معنى فضل. وانتصب درجات على على البدل من الاجر. او بفعل مظمر وانتصب - 00:11:10 مغفرة ورحمة باطمئنانهم اي غفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة طيب هذا يعني الان عندنا اول شي قال فظل الله المجاهدين نعم فضل آآفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. قال قليل هي تفضيل -

00:11:35

هي تفضيل على القاعدين من اهل العذر. من اهل الاعذار هذا كلام المؤلف الان لكن الذي يظهر ان الموازنة بين بين المجاهدين والقاعدين. الموازنة يعني اصحاب الاعذار خلاص عاد اخرجهم الله. قال غيره اخرجهم - 00:12:05

الان الموازنة بين القاعد والمجاد. فمن جلس لا يجاهد ومن خرج للجهاز فقال الله عز وجل فظل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. اذا يعني التفضيل على من قعد درجة. طيب ما هي الدرجة؟ مثل ما قال ابن عباس وغيره - 00:12:25 الدرجة قال يعني كل درجة ما بين السماء والارض. من الدرجات في الجنة طيب قال بعدها وكل لو وعد الله الحسنى يعني من القاعدين والمجاهدين واهل العذاب كلهم وعدهم الله الحسنى اي الجنة. يعني لا يظن ان القاعدين الذين لا يجاهدون لا يدخلون الجنة. يدخلون الجنة لكن - 00:12:51

لكن المجاهدين اعلى درجات. هذا المقصود. وكل وعد الله الحسنى. مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في قصة داود وسليمان قال وكل اتينا حكما وعلما. لما قال ففهمناه سليمان حتى لا ايضا ان سليمان افضل من داود. داود افضل. لكن لما - 00:13:22 اعطاه الله الفهم لهذه يعني القصة قال بعدها وكل اتينا حكما وعلما. وهنا قال وكلا وعد الله الحسنى. ومثل اية الحديث ها في في المهاجرين وغيرهم قالوا كلا وعد الله. وهنا قالوا كلا وعد الله - 00:13:42

الله الحسنى. قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. يعني تأكيده للمجاهدين لما قال كل وعد وحسنى يعني اكد على على فضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما يقول مؤلفنا - 00:14:02

اجرا منصوب على الحال يقول فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. حال السوء يقول هنا حال من درجات. يعني يعني اجرا عظيما اي درجات زين او المصدرية من فضل يعني فضل الله المجاهدين على القاعدين فضلا - 00:14:22 عن هذا الفضل حال كونه اجرا عظيما. هذا يعني واضح طيب قال درجات منه درجات بالنسب. لماذا؟ لماذا نصب الدرجات؟ قال على البدل من اجر. قال اجرا عظيما الاجر العظيم هو درجات. طيب مغفرة ورحمة يقول منصوب على بفعل محذوف هذا واضح - 00:14:54

طيب لكن هنا الان يعني الاية فيها بيان فضل المجاهدين. قال اولا قال فضلهم درجة ثم قال درجات ثم قال مغفرة ورحمة. هل هناك فرق؟ ولا نفس؟ هو يقول اه هنا قال - 00:15:19

انها الدرجات والآلية تأكيد. يعني هذه الدرجة هي درجات. كانه فسر الدرجة بالاجر العظيم الذي هو الدرجات. في الجنة وزيادة على ذلك المغفرة والرحمة هذى عموما عموما هذا لا يدل على على ان هذا على ان jihad سنة او شيء مباح jihad يختلف له احوال -

00:15:46

قد يكون واجب فرضا قد يكون آآفرض كفاية قد يكون مستحب. وهذا مثل مثل آآفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال صلاة الجمعة تفضل على صلاة الفرض بسبعين وعشرين درجة لا يعني ان صلاة الجمعة سنة او انها فرض كفاية - 00:16:14 يدل على فرضية صلاة الجمعة. بل شيخ الاسلام ابن تيمية يرى ان ان صلاة الجمعة شرط في صحة الصلاة. لكن هذا لا يفهم منه

وانما من باب من باب بيان الفضل لهؤلاء فقط. والا الجهاد يختلف باختلاف الاحوال. طيب - 00:16:34

نواصل وقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية نزلت في قوم اسلموا بمكة يهاجروا فلما كان يوم بدر خرجوا مع الكفار فقتلوا منهم قيس ابن الفاكه. والحارث ابن سمعة وقيس ابن الوليد ابن المغيرة وعلي ابن ام - 00:16:54

ابن خلف ويحتمل آتا توفاهم ان ان يكون ماضيا او مضارعا وانتصب ظالمي على الحال. وقوله تعالى قال فيما كنتم اي في اي شيء 00:17:14
كنتم من امر دينكم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:17:14

اعتزاز عن التوبيخ الذي وبخهم الملائكة اي لم نقدر على الهجرة وكان اعتذارا باطلأ. قوله تعالى قالوا الم تكن ارض الله واسعة رد عليهم وتکذیب لهم في اعتذارهم وقوله تعالى ان المستضعفين اي الذين كان استضعافهم حقا. قال ابن عباس - 00:17:34

كنت انا وابي وامي من على الله بهذه الاية. قوله تعالى يعني الان يقول هنا ان الذين توفاهم الملائكة. هذا يقول نزلت في اناس في مكة في مكة يستطيعون الهجرة ويستطيعون الخروج ويستطيعون ان ان يفارقوا الكفار. ولكنهم جلسوا بين اظهر الكفار - 00:17:54

فهؤلاء هؤلاء نزلت فيهم هذه الاية. نزلت فيهم هذه الاية. ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال الم تكن ارض الله واجب واسعة فتهاجر فيها؟ قال فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا. هذا يدل على على وجوب الهجرة - 00:18:23

وانه لا يجوز للانسان ان يجلس بين ظهراني الكفار بحيث انه لا يستطيع ان يقيم دينه. فان كان من يقيم دينه وجلس لحاجة او لغرض او كذا او دراسة او نحو ذلك. وهو يستطيع ان يقيم دينه وشعائر الاسلام. هذا - 00:18:43

لا يدخل في هذا لكن الذي لا يستطيع مثل هؤلاء ما يستطيعون ان يظهروا دينهم وهؤلاء على خطر عظيم. ان ان يموتو على يقول مؤلفنا ان الذين توفاهم. يقول توفاهم يحتمل ان يكون ماضي. توفاهم الملائكة. يعني توفتهم. ماضي - 00:19:03
ويحتمل ان يكون مضارع حذفت منه التاء. اي تقدير تتوفاهم. تتوفاهم الملائكة بعد ذلك استثنى الله سبحانه وتعالى المستضعفين الذين لا يستطيعون الهجرة اما يعني عدم لضعفهم او عدم قدرتهم او عدم وجود الزاد والراحلة او قد يكون مثلا خوفا من من - 00:19:23

او الكفار وهؤلاء معذورون. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله الله عفوا غفورا عسى اذا جاءت من الله فهي بمعنى الوجوب. اي قد غفر الله. قد عفا الله عنهم. وليس للترجى. طيب ومن يهاجر في سبيل - 00:19:55

الله يجد في الارض مragma كثيرا وسعا. ما معنى مragma؟ نعم تفضل. احسن قوله تعالى مragma اي متحوالا وموضعا يرغم عدو بالذهاب اليه. وسعة اي اتساعا من الارض. وقيل في الرزق. فقد وقع اجره. اي ثبت وصح - 00:20:18

وقوله تعالى ومن يخرج من بيته الاية حكمها على العموم. ونزلت في ظمرة ابن العيس. وكان من مستضعفين بمكة وكان فلما سمع ما انزل الله في الهجرة قال اخرجوني فهيا له فراشه فوضع عليه وخرج فمات في الطريق وقيل نزلت في خالد بن حزام فانه - 00:20:42

جرينا عرض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات قبل ان يصل الى ارض الحبشة. طيب يعني اذا يقول هنا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مragma كثيرا وسعة. ما معنى Mragma؟ المؤلف هنا يقول - 00:21:02

تقول متحوالا وموضعا يعني يجري اماكن اخرى يستطيع ان ينتقل اليها يرغم عدو بالذهاب اليه. واصل الرغام اصله التراب ويقال آآ رغم انف فلان اي لصق انفه بالتراب. الرغام اصله التراب لكن اطلق - 00:21:24

على الاماكن المتسعة. الملائكة التي يستطيع الانسان ان يخرج اليها ويهاجر اليها. ومن يهاجر في سبيل الله يجد من يخرج من المكان الضيق سيجد اماكن يتحول فيها فيها سعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا هذه الاية كما ذكر هنا - 00:21:51

نزلت وهذا هو الشهير المشهور انها انه ضمرة. يقول عكرمة مولى ابن عباس يقول اخذت اربع عشرة سنة ابحث عن من نزلت

فيه هذه الاية حتى وصلت الى انه ضمرة. ظمرة - 00:22:11

فهذا ايضا يدل على ان ان السلف من الصحابة والتابعين كانوا يبحثون عن بعض الاشياء المهمة في القرآن لأن هذا مبهم من يهاجر ومن يخرج من بيته مهاجرا من هو الذي خرج من بيته مهاجرا الله ورسوله ثم ادرك الموت هذا ابهمه القرآن لم يسمه - 00:22:31 هل نبحث عن كل مبهم في القرآن؟ كل ما ابهمه الله نبحث عنه. نقول احياناً يبحث عنه واحياناً لا يبحث عنه. مثل في قوله تعالى اه في سورة الانفال قال لا تعلمونهم والله يعلمهم. هذا ما خلاص لا تبحث عنه ما ما تعلمونه. الله يعلم - 00:22:51

الا اذا كان الله قد بينهم بعد ذلك. وفي بعض المبهمات يعني اصلا القرآن بينها. القرآن فانت تبحث عن عن بيانها تبحث عن بيانها في القرآن. فإذا كانت موجودة خلاص. بيانها. اه في ايات يعني تجدها - 00:23:11

يعني مبهمة في موضع ومفسرة في موضع اخر. فهذا يبحث عنه. اه في ايات يعني مثل قوله تعالى ويجعل لله ويجعلون لله ما يكرهون. وش اللي ما يكرهون؟ ما ندري - 00:23:31

ويجعل لله ما يكرهون. ما هو الذي يكرهونه؟ عليكم السلام ورحمة الله. ما ندري. جاء تفسيره في ايات اخرى ويجعل الله البنات. ويجعل يعني في اشياء كثيرة يجعلون لها البنات فعرفنا انها ما يكرهونهم يكرهون البنات. فاحياناً تجد بعض المبهمات يأتي - 00:23:51

تفسيره في موضع اخر وبعضاً لا وبعضاً اصلاً لا حاجة للبحث عنها. لانه ليس ورائها طائل. يعني مثلاً قصة ادم انه واكل من الشجرة. ما نوعها؟ المفسرون تكلموا عنها. قالوا كذا وكذا انواع. هذى مفهوماتنا لا طائلة وراءها ولا فائدة. فمثل هذه ترك. لكن - 00:24:11

هذى لا هذى مثل عكرمة بحث عنها. مثل اه ابن عباس يقول ابن عباس يقول مكثت عشر سنين آآ اريد ان اسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:31

يقول مكثت حتى حجت مع عمر في سنة من السنوات فلما عدنا للحج آآ يقول انه عدل مع الطريق لقضاء حاجته فاتيته بالماء فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان التي تظاهرتا - 00:24:51

فقال حفصة وعائشة. فهذا مبهم. وبحث عن ابن عباس عشر سنوات. فنقول بعضاً يبحث عنها وبعضاً لا يبحث عنها كلام طويل فيها وفيها مؤلفات وفيها اقسام وانواع لا نستطيع يعني ان يعني ان نتحدث عنها في - 00:25:11

هذا وقت قصير لكن عموماً هذه الاية المشهور انها نزلت في غمرة ويقول وقيل نزلت في خالد بن حزام وهذا حزام ابن حكيم حزام حكيم من مسلمة الفتح معروفة هذا حزام الحكيم من ولد في جوف الكعبة. وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام. اسلم - 00:25:31

الفتح وعاش بعد اسلامه ستين سنة طيب هذه يقليل انها نزلت في واد طيب اذا ضربتم في الارض نعم. قوله تعالى اذا ضربتم في الارض عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتتكم الذين كفروا. اختلف العلماء في تأويلها على خمسة اقوال - 00:25:56 الاول انها في قصر الصلاة الرابعة الى ركعتين في السفر وان ذلك لا يجوز الا في حال الخوف على ظاهر الاية. وهو قول عائشة وعثمان ابا ابن عفان الثاني ان الاية تقتضي ذلك ولا تقتضي ذلك ولكن يؤخذ القصر في السفر دون الخوف من السنة. واي - 00:26:21

الحديث يعلى ابن امية قال قلت لعمر ابن الخطاب ان الله يقول ان خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في السفر - 00:26:41

وامن الثالث ان قوله ان خفتم راجع الى قوله اذا كنت فيهم الاية التي بعد ذلك والواو زائدة وهذا بعيد الرابع ان هذه صلاة الخوف على قول من يرى ان تصلي كل طائفة ركعة خاصة. قال ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعها وفي السفر - 00:27:01 ركعتين وفي الخوف ركعة. الخامس انها في صلاة المسایفة. فالقصر على هذا هو من هيئات الصلاة كقوله تعالى فان خفتم فرجلا او

ركبانا. واذا قلنا انها في القصر في السفر فظاهرها ان القصر رخصة. والاتمام افضل - 00:27:23

وهو مذهب الشافعي وقال مالك القصر افضل. وقيل انهما سواء ووجب ابو حنيفة القصر. وليس في لفظ الآية ما يدل على مقدار التي يقصر فيها لأن قوله تعالى اذا ضربتم في الارض معناه السفر مطلقا ولذلك اجاز الظاهرية القصر في كل سفر - 00:27:43

طويل او قصير. ومذهب مالك والشافعي ان مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا. واحتجوا باثان عن ابن عمر وابن عباس. وكذلك ليس في الآية ما يدل على تخصيص القصر بسفر قربة او السفر المباح دون السفر المعصية فان لفظها مطلق في السفر ولذلك - 00:28:03

اجاز ابو حنيفة القصر في سفر القرى وفي المباح وفي السفر المعصية ومنعه مالك في سفر المعصية منعه ابن حنبل في المعصية وفي المباح. ولنقص الاحكام لا تتعلق بالآية فاضرينا عن ذكرها. والمراد بالفتنة في هذه الآية - 00:28:23

القتال والتعرض بما يكره. طيب هذه الآية الآية القصر قصر الصلاة وبعدها آية صلاة الخوف. قصر الصلاة هذى الآية الاشكال فيها قوله ان خفتم يعني قوله تعالى اذا ضربتم في الارض يعني سافرتم مطلقا - 00:28:43

للحج او الجهاد او غيره. واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح لا حرج ان تقسو من الصلاة. هذا واضح. قوله ان خفت هذا الشرط ان خفتم ان يبتلكم الذين كفروا. يعني اذا اذا كان هناك خوف فاقصر الصلاة. لا ليس هناك خوف لا تقصرواها - 00:29:03

الآية وهذا هو الرأي الاول الذي قال قال لا يجوز الا في حال الخوف على ظاهر الآية وهو قول عائشة وقول عثمان ولذلك عثمان ورد عنه انه كان يتم في اه يتم في الحج وقال يعني اه - 00:29:23

يتم في الحج يعني نظرا لظاهر الآية. طيب لا يجوز القصر الا في حال الخوف هذا هو هذا الرأي الاول. الرأي الثاني اخذ بظاهر الآية قالوا لكن قالوا فالسنة فسرت ذلك. وهو حدث - 00:29:43

وهذا هو الصحيح ان السنة لما قال لها عمر عجبت مما عجبت منه ان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ننصر والله عز وجل يقول ان خفتم قال هذه صدقة خلاص خذوها. الله تصدق عليكم بصدقة سواء وجد الخوف او عدم الخوف فاقصرروا - 00:30:00

طيب هذا الرأي. الرأي الثالث يقول ان خفتم راجع الى الآية التي بعدها. يعني لأن قوله ان خفتم متعلق بآية الخوف ليست بآيات القصر وهذا المؤلف يقول بعيد ليش؟ يقول قال يعني على انها تحذف تحذف الواو. ان خفتم ان خفتم ان يفتنكم الذين - 00:30:20

اذا كنت فيهم. اه ان الكافرين قال لكم عدوا مبينا. اذا اذا كنت فيهم ان خفتم اذا كنت فيهم. يعني ان خفتم في صلاة الخوف والرابع قال انها في صلاة الخوف على من يرى ان تصلى كل طائفة يعني مرتبطة بما بعدها هذا - 00:30:44

لما بعدها وهذا هو الرأي الرابع. طيب وقال الخامس انه في المسافية كلها متعلقة في صلاة في صلاة الخوف يعني في في وقت الحرب. طيب. الذي يظهر مثل ما ذكرناه هو الرأي الثاني. الرأي الثاني هو ان ان - 00:31:04

انها الآية في قصر الصلاة في السفر مطلقا وان السنة اوضحت هذا الكلمة ان خفتم وقد يقال الله اعلم ان كان هذا في اول الاسلام كانت الاسفار مخيفة والعدو ظاهر فلما - 00:31:24

ظهر الاسلام جاءت السنة تبين هذا. فيقال يعني قد يقال هذا من باب المجمل بين في السنة هذا يعني عندنا ايات في القرآن الكريم مجملة ايات كثير في القرآن مجملة بينتها السنة مثل قوله تعالى واقيموا الصلاة كيف - 00:31:44

سنة اوضحت لك. واتوا الزكاة الحج الصيام. السنة جاءت توضح اشياء كثيرة. فمن ضمنها هذه ما معنى الكلمة ان خفتم جاءت السنة واوضحت هذا الشيء طيب سم في تأويل بعيد يعني انت قصدك انك كانك تقول يعني مثلا ان خفتم هذى متعلقة بصلاة الخوف. لا لا انا اقصد يا شيخ القول - 00:32:04

المتعلقة صلاة الخوف. ايه ايه هذا هو. اذا ضربتم في الارض. ايه يعني كلها في في سياق اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. يعني لأن في صلاة الخوف كلها. اي كلها تدل على سورة الخوف ثم بعدها بینة - 00:32:38

ممکن بس ما ذكره المؤلف هذا هو يعني هو ذكر ان انها شف قال في البداية قال يعني هو ذكر قال اختلاف العلماء قال اولها ان آآ في اقوال ذكر القول الاول انها في قصر الصلاة. قصر الصلاة - 00:33:07

لكن ممکن يكون هذا رأي ان الآية بمجملها كاملا في صلاة الخوف وان اولها وادا في الارض اي للجهاد للجهاد في سبيل الله. فليسووا عليكم جناح ان تقصد. لكن انت اذا خصتها بالجهاد اول شيء يحتاج منا دليل على التخصيص - 00:33:29

زین وقد تقول الدليل مثلا سياق الآية. والثاني انك يعني اذا قصرت على الجهاد على المجاهدين او على صلاة الخوف يبقى اننا نحتاج الى قصر مطلقا. قصر الصلاة. ممکن السنة يعني - 00:33:49

ممکن هذا انا ما ادري طيب شو المانع ان احملها على القصر كذلك؟ لا هو يقول عشان عشان ما نخرج من هذه التأوييلات يعني هي جاءت في قبلها الجهاد وبعدها الجهاد فتحمل تبقى على الجهاد. فنقول حنا ما دام ان الدليل يعني - 00:34:09

يساعدنا على تعميم الآية. هذا يعني اولى. هذا الذي يظهر طيب يقول هنا عندك شي؟ ياشيخ يعني العلماء خمس اقوال يعني آآ يعني اربعه منهم يرجحون انه يعني صلاة الخوف ثلاثة والقول الاول والثاني صلاة القصر في الصلاة مطلقا الاول والثاني - 00:34:29

والثالثة في صلاة الخوف خاصة طيب دايما يكون مثلا اقوى للزيادة ترجح آآ من الذي يرجح هو الدليل الدليل يرجح يعني احنا نبحث عن الدليل احيانا تكون الآيات يعني الاقوال كثيرة لا يلزم. طيب هو يتكلم عن احكام السفر - 00:34:59

نعم قال فظاهره ان القصر رخصة والاتمام افضل ايهما افضل؟ قال ان القصر رخصة والاتمام افضل وهو مذهب الشافعي وقال مالك القصر افضل. وقيل انهما سواء يعني الذي يظهر ايهما افضل المسافر؟ ان يقصر او يتم السنة تدل على ان القصر افضل - 00:35:28

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته انهم كانوا اذا سافروا قصروا. والادلة تدل على ان لان السفر مطننة المشقة جاءت الاحكام في تسهيل هذه الاشياء. فيقصر ويفطر الصائم ونحو ذلك - 00:35:58

اي عاد كل هو الان تكلم عن مسألة ماذ؟ اه مسألة المسافة. قال كم المسافة؟ قال بعضهم يقول وهو مذهب الظاهرية القصر في كل شهر طال او قصر. ما دام يسمى سفرا فيقصد الانسان. وهذا مذهب هذا اختيار - 00:36:19

شيخ الاسلام ابن تيمية وايضا من المعاصرين الشيخ ابن عثيمين ما دام انه الشيخ السعودي ما دام انه سفر خلاص ان تأهبت للسفر ركبت راحتلك تأخذ احكام السفر طال او قصر. وبعضهم يحدده مثل ما ذكر هنا يقول ثمانية واربعون ميلا. وآآ يختلف بعضهم - 00:36:39

عندنا من المعاصرين من يحددوا بثمانين كيلو مثل الشيخ سماحة الشيخ ابن باز وغيرهم يقول تحديد اذا كانت المسافة ثمانين كيلو وبعضهم يحدده بالزمن يقول يوم وليلة. وخلاف طويل ياشيخ عسى الله يهدیکم. نعم. تقدير المسافة عندهم. مرده الى العرف يعني - 00:37:02

يقول لا يقول لك انت الان السفر وركبت راحتلك خلاص انت مسافر. خذ احكام السوالف افتر يمكن كنت صائما اقسم صلاتي ولو كنت في وسط العمran لا عاد هذی ما ادري عنها يعني هل في داخل العمran هذا ما لا اذا خرجت - 00:37:29

تجاوزت البنيان. في اثار ان انهم كانوا اذا جاؤوا البنيان افطروا. ينزل احدهم من راحتله فيفتر وهو قد جاوز البنيان لكن يفتر وهو في داخل البنيان او يقصر هذی فيها اشكال - 00:37:50

قال الفتنة طيب والمراد بالفتنة اي يفتنكم الذين كفروا؟ قال الفتنة المراد بها القتال او التعرض لهم بسوء او يعني مثلا اسرهم او تعذيبهم او نحو ذلك. طيب الان سيتحدث عن صلاة الخوف قال وادا ظربتم في الارض فليس عليكم بوحد ان تقصروا - 00:38:08

الصلاه هذی صلاة الخوف لا آآ وادا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة نعم تفضل. قوله تعالى وادا كنت فيهم الآية في صلاة الخوف وظاهرها يقتضي انها لا تصلى بعد رسول الله - 00:38:40

صلى الله عليه وسلم بانه شرط كونه فيهم. وبذلك قال ابو يوسف واجاز الجمهور بعده صلی الله عليه وسلم بانهم رأوا ان الخطاب له يتناول امته وقد فعلها الصحابة بعده عليه السلام - 00:38:57

واختلف الناس في صفة صلاة الخوف على عشرة اقوال لاختلاف الاحاديث فيها يعني واضح ان انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم صحيح ان النبي صلى صلاة الخوف وصلى اصحابه ائمة الاسلام بعده في قرون طويلة كان - 00:39:16

يصلون صلاة الخوف لكن الآية جاءت تأكيدا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما معهم في الجهاد طيب واختلف الناس ان

تفسيرها لا يتوقف على اختلاف الاحياء وختلف الناس في صفة صلاة الخوف على عشرة اقوال لاختلاف الاحاديث فيها. ولسنا نضطر الى ذكرها - 00:39:36

تفسيرها لا يتوقف على ذلك وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع. قوله تعالى فلتقم طائفة منهم معهم يقسم الامام المسلمين على طائفتين فيصلّي بالاولى نصف الصلاة وتقف الاخرى تحرس. ثم يصلّي بالثانية - 00:39:57

الصلاه وتقف الاولى تحرص وختلف ان تتم كل طائفة صلاتها وهو مذهب الجمهور ام لا؟ وعلى قوله بالاتمام يتمونها في اثر صلاتهم مع الامام او بعد ذلك وقوله تعالى ولیأخذوا اسلحتهم اختلف من المأمور باخذ الاسلحة؟ فقيل الطائفة المصليه وقيل الحارس - 00:40:17

وارجع لانه قد قال بعد ذلك في الطائفة الاخرى ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم ويدل ذلك على انهم ان قوتلوا وهم في الصلاة لهم ان يقاتلوا من قاتلهم. واذا لم يكن معنا معنى لاخذ الاسلحة اذ لم يدفع اذا لم يدفع بها من قاتلهم. قوله تعالى - 00:40:43
فاذ سجدوا فليكونوا من ورائهم الضمير في قوله سجدوا للمصلين. والمعنى اذا سجدوا معك في الركعة الاولى وقيل اذا سجدوا في ركعة والضمير في قوله فليكونوا من ورائهم يحتمل ان يكون للذين سجدوا اي اذا سجدوا فليقوموا وليرجعوا وراءكم. وعلى هذا - 00:41:03

فان كان السجود هنا في الركعة الاولى فيقتضي ذلك انهم يقومون للحراسة بعد انتهاء الركعة الاولى. ثم يحتمل بعد ذلك ان يقضوا بقية صلاة او لا يقضونها. وان كانت سجود ركعة القضاء فيقتضي ذلك انهم لا يقومون لحراسة الا بعد القضاء وهو مذهب - 00:41:23

مالك والشافعي ويعتبر ان يكون الضمير في قوله فليكون للطائفة الاخرى ان يقفون وراء المصلين. يحرسونهم في حال سجودهم. وقوله تعالى ولتأتي طائفة اخرى يعني الطائفة الحادثة. قوله تعالى ود الذين كفروا الاية اخبارا عما جرى في غزوة ذات رقاع من عزم الكفار على الایقاع بالمسلمين اذا اشتغلوا - 00:41:43

فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وخبره بذلك وشرعت صلاة الخوف حذرا من الكفار. وفي قوله تعالى ميلة واحدة نداء مبالغة اي مستأصلة لا يحتاج معها الى ثانية. قوله تعالى ولا جنی عليکم ان کان بکم اذی من مطر. طيب هذی صلاة الخوف - 00:42:05

اه ذكر اهل العلم او اه في في يعني اظن في الروض المرربع انه قال وردت بصفات الخمس كلها جائزه. ورجح اكثراهم حدث صالح بن خوات. في انها هي الصلاة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:25

صلاة الخوف تأتي وتكون على حالتين. هي مجملها كلها يدور على حالتين. ان يكون العدو في جهة القبلة او يكون في غير جهة القبلة. فان كان العدو في جهة القبلة فان الامام يصفهم صفين. الصف الاول والصف الثاني - 00:42:48

الصف الاول والصف الثاني في صف الصف الاول ويصلون مع الامام. والصلاه هي ركعتان. يصلّي مع الامام الصف الاول فاذا قام الامام وقاموا الصف الاول رجعوا الى الخلف. ثم تقدم الصف الثاني - 00:43:08

في مكان الصف الاول الصف الثاني يدخلون في مكان الصف الاول ويدخلون مع الامام. يدخلون مع الامام والامام في حقه الركعة الثانية وهم في حقهم الركعة الاولى فيصلون فاذا صلوا الركعة الاولى مع الامام قاموا واتوا بالركعة - 00:43:28

ثم ثم يصلون يتمون صلاتهم ويسلمون فيرجعون للخلف. ويأتي الصف الاول اللي كان الصف الاول يتقدم للصف الاول ويصلّي ويصلّي ويسلم على الامام. هذه الصفة صفة اذا كان العدو في القبلة. اذا كان العدو في جهة اخرى غير القبلة - 00:43:48

فالامام يقسم قسمين قسم يصلّي وقسم يحرس وهذا الذي جاء في القرآن هنا ان قس ان قس ان يصلّي مع الامام يصفهم صف واحد يصلون مع الامام او اكثر من صف. والقسم الثاني - 00:44:10

يذهبون الى الحراسة. حراسة العدو لا يمكن ان يصلون الى القبلة والحدو خلفهم. او يمين او شمال. فيجلسون يحرسون نصفهم هؤلاء

يصلون مع الامام الركعة الاولى مثل ما ذكرنا في الاول. يصلون مع الامام يصلي بهم الامام الركعة الاولى. ثم - 00:44:25
يقوم ويصلونهم يكملون صلاتهم. واذا اكملوا صلاتهم وسلموا ذهبوا. يحرصون واتوا الذين كانوا يحرصون وصلى مع الامام فيصلي
00:44:45 بهم هو الركعة الثانية وهم يصلون معه الركعة الاولى ثم يتبعون. هذا خلاصة صلاة الخوف انها -

تدور حول هذا عاد يبقى لها صفات اخرى مثل ما ذكر قال انها عشر صفات وبعدهم قال خمس صفات في احاديث كثيرة دلت على
انها صفات بعضهم جمع بهذه الحديث قال تختلف من حال الى حال. تختلف من العدو يختلف والاحوال تختلف والاوقيات تختلف
00:45:07 تختلف -

هذا خلاصة القول في في صلات الخوف. طيب. ولا جناح عليكم تفضل اقرأ وقوله تعالى ولا جنى عليكم ان كان بكم اذى من مطر
الاية نزلت بسبب عبد الرحمن بن عوف كان مريضا فوضع سلاحه فعنقه بعض الناس فرخص الله في وضع السلاح في حال
المرض والمطر ويفراس عليهم كل - 00:45:27

عذر يحدث في ذلك الوقت. وقوله تعالى ان الله عد للكافرين عذابا مهينا. ان قيل كيف طابق الامر بالحذر من عذاب مهين فالجواب
ان الامر بالحد ان الامر بالحذر من العدو يقتضي توهם او يقتضي توهمنهم - 00:46:00

وعزتهم فنفي ذلك الوهم بالاخبار ان الله يهينهم ولا ينصرهم. لتقوى قلوب المؤمنين قال ذلك الزمخشري. وانما يصح ذلك اذا كان
العذاب المهين في الدنيا. والاظهر انه في الآخرة. وقوله تعالى فاذا من هذه اللفتة اللي ذكرها الزمخشري - 00:46:20
كيف يقول الله عز وجل ان الله عد للكافر عذابا ومهينا وهو يعني يحذرهم من عدوهم لا يميل عليكم ماله وحده كأنه يقول يعني قد
يكون هو يحظى يعني يميل عليكم ويقتلهم قتلة واحدة - 00:46:40

ثم يقول اعد الله عذابا مهينا؟ قال لا لا تعارض بين هذا وهذا. مثل ما ذكرنا يعني قال قوله ان الله اعد بكيفه عذاب مهينا قال
ليقضي عليهم او ليزيد عن المؤمنين ان الكفار عندهم قوة - 00:47:00

ليس عندهم قوة حقيقية امام الايمان وامام المسلمين. فكانه اراد ان يزيل هذا الشيء عنه. طيب اذا قضيتهم وقوله تعالى فاذا قضيتهم
الصلاه فاذکروا الله الاية اي اذا فرغتم من الصلاه فاذکروا الله بالسنتكم وذكر القيام والقعود وعلى الجنود - 00:47:20

ليعلم جميع احوال الانسان وقيل المعنى اذا تلبستم بالصلاه وافعلوها قياما فان لم تقدروا ففعلا جنوب وقوله
تعالى فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاه. طيب يعني كلمة قضيتهم لها معنيان - 00:47:40

قضيتهم يعني فرغت من الصلاه. او قضيتهم اديتم الصلاه. فتحتم المعنيين. لكن المتبارد ان الذي بدأ الذي اخذ اخذ البدء به المؤلف ان
قضيتهم اي فرغتم من الصلاه فاذا فرغوا من الصلاه يستغلون بالذكر ليش يستغلون بالذكر - 00:47:56

قال لان صلاة الخوف فيها نقص. نقص واضح الذكر الذي بعد الصلاه يعني يرقع ما نقص من الصلاه. ولذلك تلاحظ انت في الصلاه
الفرض ان الانسان اذا سلم من صلاة الفرض استغفر الله ثلاثا. ويأتي بالاذكار لترفع له ما نقص في صلاته. وما سهى في صلاته وغفل
عنه. كذلك هنا في صلاة الخوف - 00:48:16

اكد على هذا الامر لان صلاة الخوف فيها نقص كثير خاصة اذا كانت في حال المسايفة وحمل السلاح ووضع السلاح نحو ذلك وانشغل
الذهن بال العدو. ولذلك تلاحظ في اه صلاة الخوف يقول فليصلوا ما قال - 00:48:41

اقيموا الصلاه. فليصلوا فليصلوا لان فيها نقص. لكن لما يأتي في غير الخوف يقول واقيموا الصلاه. لان اقامه الصلاه غير الصلاه قد
يصلى الشخص ولا يقيم الصلاه. ولذلك شوف فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاه. اما قبل قال لا فليصلى فليصلى لان فيها خلف -
00:49:01

فيها نقص. وهذا سر التعبير بقوله فاذا قضيتهم بقوله فاقيموا الصلاه طيب فاذا اطمأنتم؟ وقوله تعالى فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاه
فاذا اطمأنتم من الخوف. اقيموا الصلاه على هيئتها المعهودة وقولوا - 00:49:21

هذا كتابا موقوتا اي محدودا بالاوقيات وقال ابن عباس فرضا مفروضا. وقوله تعالى ولا تهنو في ابتلاء القوم لا تضعفوا في طلب
الكافر ان تكونوا تأمونوا الاية معناها ان اصحابكم الم من القتال فكذلك يصيب الكفار الم مثله - 00:49:41

ومع ذلك فانكم ترجون اذا قاتلتموهم النصر في الدنيا والاجر في الاخرة وذلك تشجيع لل المسلمين انتهت الموضوع انتهى؟ ايه طيب
نقف عند هذا بعدها انا انزلناك الكتاب - 00:50:01